

* أقسام المبحث وفصوله

وأخيراً يمكنني أن أشير إلى أنني بنيت المبحث على مرحلتين . فالقسم الأول منه يشمل فصلين والقسم الثاني كذلك . المبحث متكون إذن من أربعة فصول . وفي كل فصل حاولت إضاءة النصّ إن لم أقل تعميمه بشكل مغاير أو مختلف . غير أن هذا الاختلاف هو من صلب التصور الذي يضمن تماسك أجزاء المبحث وجدلية تفصله .
فالقسم الأول بعنوان : **التّقي والتعمّد** .
والقسم الثاني بعنوان : **الكتابة وأعراض الجسد** .

أما الفصل الأول من القسم الأول فهو يبحث في هوية رولان بارت بقلم رولان بارت وفي جنسه الأدبي إن لم يكن في تعدده وطمس المعالم التي تحدده . فهل بالإمكان الزجّ بهذا النصّ ضمن جنس أدبي محدّد أو معين ؟ إنه في جانب منه عبارة عن مجموعة من صور أفراد عائلة المتلفظ ومن الوثائق ذات الصلة بمرض المؤلف (السّل) وإقامته بالمستشفى ومن خطاطات أو مقاربات أولية لها مساس بالفنّ التشكيلي أو بالسلام الموسيقية قام بها وأنجزها محرر النصّ . كما أننا نتقل من خلال الوثائق التي جمعت بين دفتي الكتاب من ميدان الطبّ إلى ميدان الفنّ الخ . . . ومن الصياغة النظرية غمر إلى الأغماط السردية فالترجمة الذاتيّة الخ . . فآثار جنس أدبي تحمى بظهور جنس أدبي آخر وهكذا دواليك حسب لعبة لولبية قوامها الاستبدال الإستعاري .

- وفي الفصل الثاني من القسم الأول توقفت عند مواقع التلفظ والتلقي ، فبيّنت أن موقع التلفظ ليس بالموقع « الخفي الاسم » الذي يطبع جمالية نصوص القرون الوسطى وليس بالموقع الغنائي الرومنطقي المعذب . . . إنّه فقط الموقع المتعمّد الذي لا يستقر على حال . إنّ موقع « العوارض » Les symptômes المتحوّلة من خلال لعبة الاستبدال وهو أيضاً موقع الانزياحات البلاغية . وهو إضافة إلى ذلك موقع الموت والانبعاث . هذه المواصفات هي في جزء منها تنطبق على موقع التلقي . فموقعه دائم التحوّل .